

42 مشكلات من الحياة الظلم

سعد الشثري

اينما وجهت وجهي لا حفي عيني وجوه في حياة الناس يبدو مثل قطعان الغيوم. وكان ان الصمت يحكي عن تفاصيل الهموم. عن معاني فرحتك كلما كان اهلا وسهلا بكم يا اخواني الاعزاء - [00:00:10](#)

في لقاء متجدد من برنامجكم مشكلات من الحياة هذا البرنامج الذي نعرض في كل لقاء منه الى مشكلة من المشاكل التي نعاني منها في يومنا هذا باذن الله عز وجل - [00:00:47](#)

نعرض لمشكلة الظلم ونبتدى لقاءنا هذا بحمد الله الذي عدل في احكامه وبالصلاة والسلام على نبيه صلى الله عليه وسلم الذي ضرب لنا مثالا من امثلة العدل وبعد اخواني اذا نظرنا الى هذه المشكلة مشكلة الظلم - [00:01:05](#)

و التفتنا الى ما حولنا من مظاهر لهذه المشكلة وجدنا ان نفوسنا تتعصر لما وان قلوبنا تدمع بسبب هذه المناظر والمظاهر التي تمثل الظلم فهناك ظلم في الدماء يحصل الى سفك الدم الحرام - [00:01:30](#)

يحصل الى الافتيات بالاعتداء على الآخرين في حياتهم وهذه من شنائع الاثام يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال المسلم في في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما - [00:01:55](#)

ويقول الله جل وعلا ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها. وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذاب عظيما هكذا ايضا اذا تلفتنا وجدنا ان هناك من يتبنى هذا الظلم - [00:02:14](#)

بالدماء بل يجعله بعضهم ديانة يتقربون بها الى الله جل وعلا كذبا على الله وزورا وبهتانا هكذا ايضا من مظاهر الظلم الاعتداء على اموال الآخرين تواء بالسرقة او بغصب او بتزوير او بهتان او - [00:02:34](#)

اه نوع من انواع الجبر والقهر و كل هذه انواع من انواع الظلم التي تأبأها الشريعة وهي نوع من انواع المشاكل التي تعانيها البشرية في بلدان شتى كذلك من انواع الظلم الاعتداء على الآخرين في اعراضهم - [00:02:58](#)

سواء كان الاعتداء بفعل الفواحش او كان الاعتداء بالكلام بالآخرين قدحا وسبا كذبا وزورا فان الكلام في الآخرين من انواع الظلم قال تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا يحب احدهم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه - [00:03:23](#)

كذلك من انواع الظلم الاعتداء على الآخرين بتوجيه الاتهامات الكاذبة والاشاعات المغرظة كهكذا ايضا من انواع الظلم التوجه للآخرين بظريهم والاعتداء باليد عليهم وكذلك من انواع الظلم السب والشتم للآخرين - [00:03:46](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر من انواع الظلم المخاصمة بالباطل لاكل اموال الآخرين تجده يأتي بالمحامين الذين يدفع لهم الاموال من اجل ان يتمكن من الاستيلاء والسيطرة على مال - [00:04:11](#)

ده بغير حق مشروع كذلك من انواع الاعتداء الظالم اخذ اموال اليتامى والضعفاء. ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا هكذا ايضا من انواع الظلم المماثلة في حقوق الآخرين. يكون عندك حق لغيرك فتتأخر عن تسليمه في وقته. ولا تقوم - [00:04:34](#)

بسداده في وقته المحدد له. يقول النبي صلى الله عليه وسلم مطل الغني ظلم ومن انواع الظلم عدم اعطاء الاجراء اجرتهم على الاعمال التي قاموا بها. فاذا استأجرت اجيرا فادى العمل الذي طلبته منه على الوجه المطلوب فانه لا يحل لك ان - [00:05:02](#)

فتأخر في تسليمه اجرته. فان هذا من انواع الظلم المذموم شرعا كذلك من انواع الظلم تلك الايمان الكاذبة التي يحلفها اصحابها للاستيلاء على اموال الآخرين يقول النبي صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين هو فيها كاذب ليقطع بها مال امرئ مسلم لقي -

الله وهو عليه غضبان كذلك من انواع الظلم الاستيلاء. على الاراضي التي يملكها الآخرون او المساكن التي يملكها غيرك. يقول النبي صلى الله عليه وسلم من ظلم من ظلم من الارض كيد شبر طوقه يوم القيامة من سبع اراضين - [00:05:53](#)

هذا الظلم اتفقت الشرائع على تحريمه والمنع منه. لم يجزه عقل ولم يجزه شرع ولم يجزه احد من الناس. كل الناس بس يذمونه ويمقتونه. يقول رب العزة والجلال انما السبيل على الذين يظلمون الناس. ويبغون في الارض - [00:06:15](#)

غير الحق اولئك لهم عذاب اليم. ويقول سبحانه وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ويقول سبحانه وما للظالمين من نصير. فالظالمون لا يوجد احد يناصرهم ويقوم معهم. ويقول حان يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم - [00:06:37](#)

وجاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مبينا ان الظالم وان اهل قليلا الا انه سيعاقب بالعقوبة الشديدة. وعقوبته تحل به في الدنيا قبل الآخرة مع ما ينتظره يوم القيامة من العذاب الشديد - [00:07:01](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته. ثم قرأ قول الله جل وعلا وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة. ان اخذ - [00:07:23](#)

اليم شديد ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته وقرأ قوله وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد انظر الى نموذج اخر من الايات القرآنية التي تبين العاقبة الوخيمة للظالمين في الدنيا - [00:07:39](#)

فكأني من قرية اهلكتها وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها خاوية على عروشها وبئر معطلة وقصر مشيد بئر موجودة لكنه لا يستخرج منها الماء قصر نشيد لكن ليس فيه سكان - [00:08:04](#)

ما الذي اوجد هذه العاقبة اوجدها الظلم وبعدها قال تعالى وكأين من قرية امليت لها قليلا ام ليت لها وهي ظالمة ثم اخذتها والي المصير. وكأين من قرية امليت لها وهي ظالمة ثم - [00:08:25](#)

اخذتها والي المصير يقول تعالى فاوحى اليهم ربهم لنهلكن الظالمين جاء في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة وجاء في الحديث القدسي - [00:08:44](#)

الذي رواه الامام مسلم في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما - [00:09:04](#)

فلا تظالموا يقول النبي صلى الله عليه وسلم في المجمع العظيم في مجمع عرفة لما اجتمع الناس عنده لاداء نسك الحج قال صلى الله عليه وسلم في ذلك المجمع ان دمائكم - [00:09:19](#)

واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا انظر لهذه الآية القرآنية التي ذكرت نوعين من انواع الظلم. الظلم في الدماء والظلم في الاموال. يقول سبحانه - [00:09:36](#)

يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم. ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيمًا ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نصريه نارا وكان ذلك على الله يسيرا - [00:09:56](#)

اذا تفكرنا في هذه الجريمة الشنيعة جريمة الظلم وجدنا انه يترتب عليها اثار كثيرة من تلك الاثار عدم الامن فان الناس اذا انتشر بينهم الظلم وحصل اعتداء على الناس فيما بينهم على اموالهم ودمائهم - [00:10:17](#)

فان الناس لا يأمنون حينئذ. ولا تستقر نفوسهم ولا يتمكنون من اداء من اداء واجباتهم الشرعية. ولا من اداء اعمالهم الدنيوية يترتب على انتشار الظلم ان الناس يحجمون عن الاقدام على الاعمال النافعة والاستثمارات الطيبة والتجارات - [00:10:39](#)

التي يعود نفعها وخيرها على الناس اجمعين لانني اذا خشيت ان يؤخذ مالي فلن اظهره للناس. وبالتالي لن استثمر هذا المال. ومن ثم لا يحصل هناك تطور ولا نماء اذا انتشر الظلم في الناس - [00:11:07](#)

فان النفوس حينئذ تبقى مضطربة متألّمة ومن ثم لا تقدموا على ما فيه خيرها ونفعها. بل ان العقول لا تفكر التفكير الصحيح عند حصول الظلم. وذلك لان بين عينيهما هذا الظلم. وبالتالي لن تتوصل الى فكرة صحيحة - [00:11:26](#)

إذا حصل الظالم مالا او حقا لغيره فانه لن يهنأ به. ولن يبارك له فيه. وحينئذ وهو احد الخاسرين الظالم احد الخاسرين ليس كاسبا.

لانه وان حصل المال الحرام او تمكن من تحقيق مقصود - [00:11:51](#)

به الفاسد المخالف للعدل الا انه لن يهنأ بذلك ولن تستقر نفسه وسيورثه هذا ندما وخسارة وحسرة وندامة. وبالتالي فليس الغانم هو

الظالم هكذا ايضا من اثار الظلم الدعوة التي - [00:12:11](#)

يقولها المظلوم فتستجاب له اذا حصل ظلم من انسان فدعا المظلوم ربه ان ينتقم له من هذا الظالم فان الله جل وعلا سيستجيب له

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم واتفق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب - [00:12:36](#)

واتفق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب كم من انسان ظلم في شيء قليل فدعا عليه المظلوم فاورثه ذلك حسرة في دنياه

وخسارة فيها واورثه عاقبة سيئة مع - [00:13:00](#)

اما ينتظره في الآخرة من مع ما ينتظره في الآخرة من عقوبات وخيمة. فدعوة المظلوم بينها وبين الله حجاب ما هي الاسباب التي

تجعل بعض الناس يقدمون على هذه الجريمة العظيمة؟ جريمة الظلم. هناك اسباب متنوعة - [00:13:21](#)

من تلك الاسباب الجشع عندما يكون الانسان جشعا لا يشبع فانه حينئذ سيظلم الآخرين من اجل ان يضم حقوقهم الى حقه ولا تأكلوا

اموالهم الى اموالكم يقول النبي صلى الله عليه وسلم محذرا من الطمع مبينا انه سبب خسارة الانسان في الدنيا - [00:13:44](#)

والآخرة قال ما ذئباني جائعان بافسد للمال من ارسل انساني على الشرف وعلى المال على دنياه لو قدر ان هناك اغنام ترعى وعندهم

ذئبان جائعان فانهم سيأتون الى هذه الاغنام فيتلفونها. وانتم تعرفون ان من طبيعة الذئب انه يقتل الشاة ثم يذهب الى الأخرى -

[00:14:14](#)

الا يأكل منها الا القليل وهكذا حرص المرء على الشرف وحرصه على الدنيا. تفسد دنياه وتفسد دينه كافساد كافساد ذلكم الذئبين لتلك

الاغنام نقف قليلا مع فاصل قليل ثم نعود بعده لنستكمل اسباب - [00:14:46](#)

الظلم وكيفية الوقاية منه اينما وجهت وجهي لا حفي عيني وجوه في حياتي الناس يبدو مثل قطعان الغيوم متى يحكي عن تفاصيل

الهموم اهلا وسهلا بكم بعد هذا الفاصل لنواصل حديثنا في الكلام عن مشكلة الظلم - [00:15:12](#)

هذه المشكلة التي تتعدد اثارها في الدنيا والآخرة التي هي سبب من اسباب زوال الامم سبب من اسباب زوال النعم. سبب من اسباب

فساد دنيا المرء واخرته الظلم جاءت النصوص بالتحذير منه. والتشجيع على فاعله وبيان ان العاقبة السيئة تكون للظالمين -

[00:15:54](#)

وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ان اولئك الذين يقدمون على الظلم بسبب جشع وطمع في نفوسهم انما انما يجنون على

انفسهم اولاً فان الظالم له العقوبة السيئة دنيا وآخرة - [00:16:21](#)

الظالم يستجاب لدعاء المظلوم فيه. الظالم خسر دنياه واخرته الظالم لن يهنأ في دنياه ولن يبارك له فيما ظلم الآخرين به. الظالم

عاقبته في الدنيا والآخرة ان من اسباب اقدام بعض الناس على الظلم وجود بعض المنافقين والمراءين - [00:16:43](#)

الذين يشجعون الظالمين على الاقدام على الظلم فهؤلاء قد تاهموا في الظلم وحصلوا على نصيب من وزره واثمه يقول الله تعالى ولا

تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار يقول تعالى في بيان - [00:17:10](#)

من يدخل النار احشروا الذين ظلموا وازواجهم. ازواجهم المراد بها هنا من يماثلهم ويكون لهم معاونا لهم والله تعالى يقول وتعاونوا

على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان هذه المشكلة الشنيعة - [00:17:32](#)

هذه المصيبة العظيمة مصيبة الظلم كيف نتفادها وما هي طرق التخلص منها اول طرق الخلاص من هذه المشكلة مشكلة الظلم ان

نعرف العاقبة السيئة للظالمين في الدنيا والآخرة اذا تذكرنا مصير الظالمين في الآخرة فان نفوسنا ستنفرد من هذا الظلم - [00:17:55](#)

شاهدوا او صورة هذا ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ما تعدون المهلس فيكم قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع

فقال النبي صلى الله عليه وسلم وصحح بهذا المفهوم - [00:18:22](#)

المفلس من يأتي يوم القيامة ومعه صلاة وصيام وصدقة ويأتي وقد كتم هذا وظرب هذا واخذ مال هذا فيأخذ هذا من حسناته وهذا

من حسناته حتى اذا لم يبق من حسناته شيء اخذ من سيئاتهم فطرح عليه فطرح في - [00:18:39](#)

نار جهنم والعياذ بالله تصور نفسك في هذا الموقف معك شيء معجب به من عمل صالح فيؤتى بك في عرصات القيامة ثم تؤخذ هذه الاعمال الصالحة منك لتوضع مع اخرين - [00:19:01](#)

ثم يؤخذ من سيئاتهم فتوضع عليك يا ما يا خسارتك ما اعظم الخسارة لمن كان كذلك يوم القيامة يقول النبي صلى الله عليه وسلم لتؤدن الحقوق الى اهلها يوم القيامة - [00:19:20](#)

حتى يقاد للشاة الجلحاء يعني التي ليس لها قرن من الشاة القرناء كذلك من الامور التي تدرأ الناس وتبعدهم عن هذه المشكلة مشكلة الظلم تدارس جزاء الظالمين في الدنيا تلك الامم السابقة التي حكاها الله في كتابه ظلمت - [00:19:39](#)

فنزلت العقوبات عليها وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة امنة مطمئنة ثم اخبر انها في رغد من العيش كفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون - [00:20:04](#)

تذكر ما ذكر الله في قوله فكأني من قرية فكأني من قرية اهلكتها وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها وبئر معطلة وقصر مشيد تذكر اولئك الذين طففوا في المكايل والموازين غشوا في البيع والشراء فنزلت بهم العقوبة الصيحة - [00:20:25](#)

تذكر من حولك من امم من حولك من الامم التي ظلمت فنزلت بها العاقبة في الدنيا. كم من دولة زالت في اثناء حياتك وكم من رئيس وصاحب مكانة زالت اموره بسبب الظلم - [00:20:50](#)

وكم وكم بل تفكر في من حولك انظر الى هؤلاء الذين بجوارك تجد ان ذلك العادل منهم جازاه الله بحسن الجزاء في دنياه واخرته وان ذلك الظالم جازاه الله بالعقوبة في الدنيا قبل الآخرة - [00:21:12](#)

هكذا ايضا اذا تأمل الانسان في اولئك وجد انهم اقوى منه فاهلكتنا اشد منهم بطشا ومضى مثل الاول من طرق العلاج لهذه المشكلة مشكلة الظلم ان نتوب الى الله جل وعلا - [00:21:34](#)

من ذنوبنا ومعاصينا وان نعيد الحقوق لاصحابها. يقول النبي صلى الله عليه وسلم على اليد ما اخذت حتى تؤدي على اليد ما اخذت حتى تؤديه ويقول صلى الله عليه وسلم من كان عنده مظلمة لآخيه - [00:21:54](#)

من عرض او شيء فليتحلله منه اليوم قبل ان لا يكون دينار ولا درهم ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر ما ظلمته وان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه. كما ورد ذلك في الصحيح - [00:22:14](#)

كذلك ينبغي بالانسان ان يحرص على اتقاء دعوة المظلوم فان دعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب وعلينا ان نتساعد وان نساهم في حل مشكلة الظلم من خلال القيام مع الظالم والقيام مع المظلوم - [00:22:36](#)

اما القيام مع الظالم فتكون بنصيحته وارشاده وحجزه عن الظلم اذا كان الظالم له مكانة ومنزلة فلا يجوز لك ان تتعاون معه ليستمر في ظلمه واخذه لحقوق العباد. بل عليك مخافة رب العالمين وان - [00:22:59](#)

اتكون معينا لظالم على ظلمه فيسلط ذلك الظالم عليك اما بالنسبة للمظلوم فان واجبنا ان نقوم معه. مؤيدين مناصرين رادين للظلم. يقول النبي صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما. قالوا يا رسول الله هذا نصره وهو مظلوم فكيف ننصره - [00:23:19](#)

ظالما. فقال صلى الله عليه وسلم بحجزه او رده عن الظلم ان مناصرتك للمظلوم من علامة ايمانك لذلك ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان من حق المسلم على المسلم امور منها نصر المظلوم - [00:23:46](#)

جاءت النصوص ببيان فضيلة اولئك الذين يتعاونون على ما فيه الخير والبر ومن ذلك نصر المظلوم علمنا بمظلوم واحتسبنا الاجر في نصرته كنا بذلك ممن عظم اجره عند الله عز وجل. ومن كان في حاجة اخيه - [00:24:07](#)

كان الله في حاجته ووالله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه اذا نصرنا المظلوم وتعاوننا على ذلك صلحت احوالنا واستقرت امورنا ان الظلم عاقبته وخيمة في الدنيا والآخرة - [00:24:29](#)

ولذلك علينا ان نساهم جميعا بالوقوف في وجه الظالم. وعلينا ان نساهم جميعا بمناصرة المظلوم. ومن طرق مناصرة المظلوم القضاء العادل فيحتسب القضاء الاجر عند الله عز وجل في ايصال الحقوق لاهلها. وهكذا بالنسبة للمحامين - [00:24:52](#)

يجتنبون المخاصمة عن اهل الباطل. لا يجوز لهم ذلك بل هو نوع من انواع اعانة الظالم على ظلمه اسأل الله جل وعلا ان يحمي مجتمعاتنا من الظلم. اللهم ابعدنا عن الظلم اللهم لا تجعلنا ظالمين ولا تجعلنا [00:25:15](#) برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم يا حي يا قيوم خذ على يد الظالمين ورد الحق للمظلومين برحمتك يا ارحم والراحمين واسأله سبحانه ان يوفقكم ايها المشاهدون لتكونوا عادلين لتكونوا من اصحاب الدرجات العلى يوم القيامة - [00:25:36](#) هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اينما وجهت وجهي لا حفي عيني وجوه في حي ايات الناس يبدو مثل قطعان الغيوم. وكأن صمت يحكي عن تفاصيل الهموم. عن معاني الفرح تكبر - [00:26:01](#) كل ما كادت تقوم مشكلات في الحياة ليتها ان لا تدوم مشكلات في الحياة ليتها الا تدوم - [00:26:39](#)